



## دلالات الألوان في شعر الشاب الظريف

م.م. أحمد خليل سمين الخزرجي

جامعة كركوك – كلية التربية للبنات

Ahmed-khaleel@uokirkuk.edu.iq

### الملخص

بسم الله وبعد التوكل على الله ، يقدم هذا البحث عرضاً وافراً عن الألوان المستخدمة في قصائده بشكل عام، من خلال التعريف باللون " لغة واصطلاحاً " في شعر الشاب الظريف معتمداً الألوان في النص الشعري للشاعر، يعتبر اللون انعكاساً لنعكاس النفس الإنسانية فاللون الأبيض دلالة على السلام والمحبة ، واللون الأسود دلالة على الحزن والجمال والفخامة ، واللون الأخضر دلالة على روح الشباب المتجدد وغيرها من الدلالات، وتم اختيار الألوان بعناية تامة وقريبة من المتلقي يمس الواقع الذي يعيشه الشاعر وموجودة في يومنا هذا؛ لأن الشعر يقوم على إثارة الوجدان وانفعالاته مع القصيدة.

الكلمات المفتاحية: الشاب الظريف- اللون – دلالات

## The Significance of Colors in the Poetry of the Charming Young Man

Ahmed khaleel sameen alkhazraji

Kirkuk university-college education for girls

### Abstract

In the name of God and with reliance upon Him, this research presents a comprehensive overview of the colors used in the poems of Al-Shabb Al-Zarif. It begins by defining the concept of color both linguistically and terminologically within his poetic works. The poet employs colors as expressive elements in his verses, reflecting the psychological states of individuals. For instance, white symbolizes peace and love; black conveys sorrow, beauty, and elegance; green represents the spirit of youthful renewal, among other meanings. The colors are carefully selected to resonate with the reader and reflect the poet's lived reality—still relevant in our present day. Poetry, after all, is rooted in stirring emotions and engaging the reader's sentiments through the poem.

**Keywords:** Charming Young Man - Color - Significance

### المقدمة

يعد اللون عنصراً مهماً من عناصر البناء الفني في الشعر العربي، ولهذا كثرت الدراسات حوله وتعددت. ونظراً لاشتغال ديوان الشاب الظريف على نماذج غير قليلة من الألوان وانقسام هذه الألوان وتعددتها فقد وقع الاختيار على دراسة هذه الظاهرة وشدني إلى هذه الدراسة أكثر ما ألفتته من انعدام الدراسات حول هذا الموضوع. ومن هنا برزت أهمية الموضوع، وتطلب العمل فيه ودرسنا في هذا البحث اللون، يضم البحث الملخص والتعريف بالشاعر ومؤلفاته ، ونبذة مختصرة عن حياته وكذلك درسنا الألوان التي أشار إليها الشاب الظريف في شعره مع توثيق كل ما تحدثنا عنه بنماذج شعرية من شعر الشاعر المذكور ولنختم بعدها البحث



بخاتمة تحدثنا فيها عن أهم ما توصل إليه البحث من نتائج تليهم قائمة الهوامش والمصادر ومراجع البحث المعتمدة .

من أهم المصادر التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث هي ديوان الشاعر الذي كان القاعدة الأساس في استخراج الأشعار ودراستها، فضلاً عن كونه عنصر مهم وأساسي في الكشف عن حياة الشاعر وشعره. وفضلاً عن الديوان فقد تم الاعتماد على مصادر أخرى من الكتب والمعاجم اللغوية التي أفادتنا كثيراً.

### الشاب الظريف (حياته وشعره)

#### اسمه ولقبه:

هو شمس الدين محمد بن عفيف الدين سليمان بن علي<sup>1</sup> بن عبدالله<sup>2</sup> بن علي بن يس وقيل ياسين العبادي التلمساني<sup>3</sup>، ويلقب " الشاب الظريف " ؛ وذلك لأنه كان خفيف الظل، رقيق ذا رقة مفرطة مع دماثة وظرف وحب عذب<sup>4</sup>، ومما برع فيه الشاب الظريف وأجاد أيضاً نظم الشعر وكتابة النثر بأسلوب رائع شائق<sup>5</sup>، مال الشاب الظريف بعدما اشدت عوده شأنه شأن كثير من الشباب المترفين إلى اللهو وقضاء الأوقات أنداده من الشباب المترفين في المتنزهات أو الدور الخاصة<sup>6</sup>، تناول الشاب الظريف في شعره أغراضاً عدة أشهرها الغزل، وكان غزله رقيق عذب يثير الحب في القلوب، بلغة عذبة سهلة رقيقة<sup>7</sup>. قال فيه بن فضل الله العمري: (أن أكثر ما كتبه هز رقيق الألفاظ، سهل الحفظ، غير مجردة من العامية)<sup>8</sup>.

وقال دارس آخر يمتاز شعر الشاب الظريف بسلاسة الألفاظ، وجمال النظم، ورهافة الحس، ولطافة المعاني، وأناقة السبك<sup>9</sup>.

**وفاته:** توفي شاعرنا الظريف في دمشق سنة (٦٨٨ هـ) وهو ابن الثامنة والعشرين. ودفن في إحدى مقابر الصوفية؛ بحكم انتماء والده إلى هذه الفئة<sup>10</sup>، ولأنه مات في حياة والده فقد رثاه والده رثاء حاراً أظهر من خلاله مدى عظم فقدته ولوعته<sup>11</sup>

مالي بفقد المحمدين يد  
يا نار قلبي وابن قلبي أو  
يا بائع الموت مشتريه أنا  
مضى أخي ثم بعده الولد  
يا كبدي لو يكون لي كبد  
فالصبر مالا يصاب والجد

<sup>1</sup> ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٧/٣٨١..

<sup>2</sup> ينظر: الأعلام: ١٥٠ / ٦.

<sup>3</sup> ينظر: ديوان الشاب الظريف: ١/١١.

<sup>4</sup> ينظر: تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات الشام: ٢١٣.

<sup>5</sup> ينظر: ديوان الشاب الظريف: ٩٦.

<sup>6</sup> ينظر: تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات الشام: ٢١١.

<sup>7</sup> ينظر: المصدر نفسه: ٢١١.

<sup>8</sup> فوات الوفيات والذيل: ٣٧٣٣.

<sup>9</sup> ينظر: أدباء وشعراء من تلمسان: 123.

<sup>10</sup> ينظر: أدباء من تلمسان، ٣/٤.

<sup>11</sup> ينظر: ديوان عفيف الدين التلمساني: ١٧ / ١.



رغم قصر المدة الزمنية التي عاشها شاعرنا الظريف إلا أنه ترك أثراً وإرثاً كبيراً يكاد يفوق ما تركه أقرانه من الشعراء ممن عاشوا عمراً طويلاً تجاوز الخمسين والستين. فهو ورغم صغر سنه إلا أنه أصبح محط أنظار العلماء والدارسين الذين عبروا عن إعجابهم به وبشعره كلاً حسب دراسته له. قال عنه الزركلي: (شاعر مترقق، مقبول الشعر)<sup>12</sup>.

وقال عنه ابن تغري كان شمس الدين محمد بن سليمان شاباً فاضلاً، ظريفاً، وشاعرنا مشهوراً، وأديباً بارعاً متفنناً في فنون القول عامة<sup>13</sup>، وقال عنه صاحب شذرات الذهب: أنه كان كاتباً أديباً ظريفاً في أسلوبه معاشرراً وامتاز شعره بالحسن والجمال<sup>14</sup>، وقال عنه صلاح الدين الصفدي: أنه كان شاعراً مجيداً ابن شاعر، لأن أبوه أيضاً كان شاعر لا يخلو شعره من المجون<sup>15</sup>، وجاء في كتاب "قصة الأدب في العالم" أنه كان شاعر الغزل، أبدع في البديع في كل مراحل عمره، استعمله استعمال رقيق وعذب<sup>16</sup>، وجاء في كتاب آخر: أن الشاب الظريف امتاز في شعره الثقافة المحمودة، ومنهج يدل على رقة أسلوبه في كتابة الشعر، حتى استحق بذلك لقبه الذي أطلق عليه<sup>17</sup>.

### تجليات الألوان في شعر الشاب الظريف

(إن محاولة الكشف عن تجليات اللون في شعر الشاب الظريف يستدعي أولاً الوقوف على ماهية اللون، لاسيما وأن اللون من أظهر خواص الشيء)<sup>18</sup>، وله أهمية كبيرة في الأدب العربي بصورة عامة والشعر بصورة خاصة، لأن المادة الشعرية صفة ثابتة لرمز معروف يشكله الشاعر في قصائده ويتجاوز مرجعها المعجمي إلى مادة الصورة وأدبها فهو خليط من الكلمات والأفكار والعواطف<sup>19</sup>

(يحاول الأديب منذ القدم البحث عن تقنيات جديدة وأساليب وصيغ مختلفة؛ يتعدى بها المؤلف السائد والنمطي، ليرسم نتاجاً مغايراً وخطاباً مخالفاً للمعتاد)<sup>20</sup> فالشاب الظريف أراد أن يكون مختلفاً في طرحه عن بقية زملائه في قضية اللون، فاللون عنصر مهم من عناصر الجمال ويعتبر من أجمل ظواهر الطبيعة وهي تشكل الصورة الأدبية من خلال اشتغال الدلالات الفنية والدينية والنفسية والاجتماعية...، ومن خلال العمق العاطفي والتخيل الفكري للشاعر يوصل لنا فكره وكأنه رسام يعرف أسرار الألوان وعلاقتها بالإنسان<sup>21</sup> فيعطينا لوحة فنية رائعة فيها كافة المزايا والصور الشعرية الجميلة.

الشاب الظريف رغم صغر عمره وقصره إلا أنه أبدع وأجاد في هذا الباب كثيراً، مثبتاً من خلال إجادته تلك أن طول عمر الإنسان ليس دليل تفوقه دائماً، فكم من بارع قد أجاد وهو في عمر صغير، وكم من آخر قد حاول وحاول إلا أنه لم يصل لمبتغاه حتى مماته، أن شعر الشاب الظريف امتاز بالرقة والسهولة والعذوبة في اختيار العبارات وبساطة المعنى دون التكلف والتعقيد صادقاً في وصف معاناته وعواطفه الإنسانية، فالشعر

<sup>12</sup>الأعلام: ٦ / ١٥٠.

<sup>13</sup>ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٧/٣٨١.

<sup>14</sup>ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٥/٤٠٥.

<sup>15</sup>ينظر: الوافي بالوفيات: ٣ / ١٠٩.

<sup>16</sup>ينظر: قصة الأدب في العالم: ٢/٤٦٤.

<sup>17</sup>ينظر: ديوان الشاب الظريف: ٨.

<sup>18</sup> اللون في الشعر العربي قبل الإسلام قراءة ميثولوجية: ١٨.

<sup>19</sup> ينظر: الرمز في شعر الفتوح الإسلامية: 12.

<sup>20</sup>ثقافة الكولاج السردي في رواية (اسماعيل الجريح): 80.

<sup>21</sup>ينظر: دلالات الألوان في شعر يحيى السماوي: ١٠.



يميل إلى الذاتية في حواراته على العكس من النثر الذي يتجه اتجاه جماعي ليعبر عن افكاره بصورة سلسلة<sup>22</sup>، بالعودة إلى اللون فقد أكثر الشاعر الظريف من استخدام الألوان بصورة مباشرة وغير مباشرة في شعره. والذي يبدو لنا من خلال دراستنا هذه أنه استخدم جميع الألوان الأساسية الأسود والأبيض والأحمر والأخضر والأصفر في شعره جاعلاً من خلال فعله هذا شعره ذا قصائد ملونة تعكس تارةً حالته النفسية، وتارةً أخرى تعكس ما يدور في ذهنه من صور طبيعية أو بلاغية معينة.

**1\_ اللون الأسود:** اللون الأسود من الألوان الأساسية التي استخدمها شاعرنا الظريف في شعره استخداماً مباشراً قاصداً من خلاله إلى إيصال غرضه من نظم هذه القصيدة أو هذا البيت. وهو دلالة للكآبة واليأس. كقوله<sup>23</sup>:

عجل الزمان علي في شرح  
الصبا بتشتت القراء والقرباء  
وسواد عيشي لم يدع لي لذة  
افتضأها باللثة السوداء

يلعب اللون الأسود دوراً رئيسياً في تعزيز حالة الشاعر المنهارة وتجسيدا لمعاناته الوجودية يشخص لنا الشاعر هنا حياته بـ "السواد" وهو لو مرتبط بالظلام والحزن فهو يخلق صورة لحياته مليئة بالشقاء والتشاؤم فهو يحيل الذات الإنسانية العجز وعدم تذوق متعة الحياة، ويربط الشاعر بين "اللثة" (الألم والمصيبة) واللون الأسود. ليبين لنا بأن الألم متجذر بأعماقه وليس عابراً كغيمة سوداء تغطي سماءه، فهو يدل في صراع مع الزمن بسبب الفقد وما يعيشه الشاعر في غربته من ألم وتجعج، ومما نستشهد له أيضاً في هذا اللون قوله<sup>24</sup>:

شكوت إلى الحبيبة ما الأقي  
لسوء الحظ من ألم البعاد  
فقلت نعم ولكن في السواد  
فقلت ان حظك مثل عيني

فاعلية اللون عند الشاعر تتجلى بشكل مباشر وحقيقي لصورة حياة الشاعر في هذه الأبيات ، يبدأ الشاعر بالشكوى للحبيبة عن ألم الفراق وسوء حظه، معبراً عن معاناته النفسية، فترد الحبيبة بمقارنة حظ المحبوب بعينها، حوار يضيف حيوية ومتعة للقارئ بين الشاعر وحبيبته ، وتظهر الحبيبة متفهمة لألم المحبوب ومعاناته. عادة في ثقافتنا العربية الكلاسيكية "السواد" هو رمز للجمال ولاسيما جمال سواد العيون ولكن الشاعر يحول الصورة الإيجابية إلى صورة سلبية ، وربما يكون اللون الأسود لون شؤم وذم كما هو واضح، حيث أن الشاعر يعيش في جو اليأس فاقدًا لذة الحياة لما مرَّ به من ظروف جعلته يشعر هذا الشعور السيء ، ومن خلال هذه الأبيات تحدث عن سوء حظه في هذه الحياة ومن خلال اللون الأسود الدال على الحزن واليأس من الحياة، يصور لنا الشاعر ما جرى له، وهكذا يحول الشاعر الصورة الرومانسية في جمال السواد والعيون إلى صورة تراجيدية موحها تناقضا بين جمال حبيبته و مرارة عيشه وواقعه وسوء حظه مما عزز للشاعر الإحساس باليأس والتشاؤم، ويقول أيضا في هذه الأبيات واصفا اللون الأسود<sup>25</sup>:

تدبج حسنك يا حبيبي قد غدا  
في الناس أصل بليتي وبلاني  
بالطرة السوداء فوق الغرة الـ  
بيضاء فوق الوجنة الحمراء

<sup>22</sup>ينظر: بلاغة توظيف الحوار في الشعر العربي(ابو فراس الحمداني نموذجاً): 116.

<sup>23</sup>ديوان الشاب الظريف: ٣٠.

<sup>24</sup>المصدر نفسه: ٢٦١.

<sup>25</sup>ديوان الشاب الظريف: ٣٢.



يبدأ الشاعر هذه الأبيات بالتغزل بحبيبته ، حيث أن الفكرة تتمحور حول استخدام الألوان كرموز تعكس مشاعر الشاعر المتناقضة والتي تلائم حالته النفسية ، يصف لنا الشاعر جمال محبوبته ويفصل الحسن والرقرة فيها من ناصية رأسها الشعر الأسود المتدلي فوق أكتافها والوجنة الحمراء ، حيث تعد الطرة السوداء علامة على الجمال الفاتن ، نلاحظ من استخدام الشاعر اللون الأسود بهذا الوصف دلالة على هيمنة المحبوبة على قلب وعقل الشاعر، استخدام الشاعر اللون الأبيض دلالة على نقاء وصفاء المحبوبة التي تتعارض مع ألم العشق ، حيث الجبهة البيضاء تحت الطرة السوداء تشكل تباينا ملحوظا بين النور والظلام، مما يعكس لنا حالة الشاعر وتناقضه بين الإعجاب والمعاناة . الوجنة الحمراء تحت الجبهة البيضاء يجسد لنا الحيوية؛ لأن اللون الأحمر دلالة على نار الشوق في قلب الشاعر، وهذا التباين بين الألوان الثلاثة يجسد لنا الجمال المبهر فهو مصدر للنعيم والعذاب في وقت واحد، وقوله في موضع آخر<sup>26</sup>

من كحل المقلة السوداء بالدعج      وخضب الوجنة الحمراء بالضرع  
ومن على ذلك الورد الجني جنى      ومن بسيف التجني خاض في المهج  
كأما قلم أجراه كاتبه      فيخط لاما على الياقوت بالسبج

يستخدم الشاعر اللون ليس كوصف فقط وإنما أداة لتفكيك المشاعر الإنسانية المعقدة ولتعميق الدلالات العاطفية والموضوعية، يدل اللون الأسود هنا إلى الغموض العميق ؛ لأن الكحل يستخدم لإبراز جمال العينين مما يضيف جمالا عليها ، نلاحظ استخدام الشاعر اللون الأسود والأحمر دلالة على التناقض الذي خلقه الشاعر في هذه الأبيات ، مما يعزز التضاد ويضيف جمالا موضوعيا للمتلقى وهذا التضاد بين ( العينين والوجنتين ) ، وهذا التضاد في القصيدة يعكس صراعا بين الحب والفناء مما يعطي طابعا دراميا للون، وقد يستخدم الظريف اللون الأسود للدلالة على أمر عام يعرف به كأن يقول متغزلاً بمحبوبته<sup>27</sup>:

رعى الله ليلة زار الحبيب      وغاب الرقيب إلى حيث آل  
فخبأته في سواد العيون      وقد غسل الدمع ذاك المحل  
وأصقت خذي بأقدامه      وأذبلت أخمصه بالقبل

يستخدم الشاعر اللون عنصرا بنائيا في هذه القصيدة وفق لعمق الدلالات العاطفية التي ترمز لها اللون ، هو يستخدم اللون الأسود دلالة جمالية تعبر عن الحب ، حيث يخفي الشاعر معشوقته في العيون ويرمز السواد إلى السكون والطمأنينة فهو يربط السواد بالليل كرمز للقائه الخفية بين الحبيب ومحبوبه، وهي دلالة على العلاقة العميقة والحميمة بين العاشقين، ونلاحظ إن شاعرنا استخدم اللون الأسود لسرد قصة العشق والتفاني والاخلاص فيه بصورة شعرية جميلة نابعة من مشاعر صادقة، ومنه كذلك قوله<sup>28</sup>:

أغالط عنه بالكلام مجالسي      وفي القلب من ذكري سواه كلوم  
له من سويداء الفؤاد معاهد      وبين سود المقلتين رسوم

اللون الواحد قد يكتسب أكثر من معنى وحسب الحالة الشعورية عند الشاعر ، نلاحظ في بعض من الأبيات السابقة كان اللون الأسود دلالة على التشاؤم والانهيار الفكري ، أما هنا اللون الأسود دلالة على الرقي والجمال،

<sup>26</sup>المصدر نفسه: ٧٥.

<sup>27</sup>المصدر نفسه: ٢٠٣.

<sup>28</sup>ديوان الشاب الظريف: ٢١٣.



هنا استخدم اللون الأسود للدلالة على جمال لون عينيه اللتين جعلهما مخبئا ، دلالة لعمق العلاقة والحب الكبير الذي يحملها الشاعر لمحبوبته ، فهو يصور لنا أنه يحملها في سواد العين خوف عليها من الفراق ، ويرجع في بيت آخر يصف عشقه لها بأن لها في مركز القلب معاهد وبين سواد عينيه رسوم يحتفظ بها ؛ لأن أعظم ما يصف فيه الإنسان الشخص الذي يعشقه هو وصفها بالعين ؛ لأن العين هو الذي يعشق قبل القلب فالإعجاب يبدأ من العين ثم يتسلل إلى القلب فيفيض حبا، وقوله<sup>29</sup>

وإف الحبيب بطلعة غراء ومن فوق قامة صعدة سمراء

وبمقلة خفق الفؤاد وقد اتت إن الجنون يكون في السوداء

في هذا البيت يصف لنا الشاعر جمال محبوبته وطلتها (الغراء) البهية دلالة على النقاء والصفاء والجمال، ويصف وطول القامة والرشاقة الصلبة ، ويستخدم اللون الأسود أيضا دلالة لجمال عيون المحبوبة، عندما رآها بنظرة فخفق قلبه لها من شدة جمالها وجمال عيونها الواسعة ذات السواد الجميل، فالسواد هنا دلالة على هوس المعشوق الذي تجاوز العقل وهي أيضا دلالة إلى أن العشق الأعمى قد يفقد توازن الإنسان في حياته ، يصور لنا الشاعر الألوان صورة حياة تلامس المشاعر وتعطي جمالية للمتلقي في خياله مما يدل على التأثير الكبير للنص، وفي قوله: <sup>30</sup>

قلت وقد أقبل في حلة سوداء من حل بأحشائي

عرفت كل الناس يا سيدي أنك أصبحت بسودائي

يرجع مرة أخرى الى وصف اللون الأسود ويجعل روابط بين اللون الأسود ومشاعر الإنسان ، وهو يصف شكل الرداء الذي يرتديه الشخص دلالة على الحزن ؛ لأن المعنى العام في الشعر العربي يدل على من يرتدي "الحلة السوداء" فهو مرتبط بحداد وألم ، والشاعر هنا تجاوز المظهر الخارجي والحزن الخارجي بل تعمق بمشاعر الإنسان ووصف الحزن في أحشائه ، مما يوضح أن السواد قد اخترق داخل الإنسان وأصبح كيان ثابت فيه، وقوله " عرفت كل الناس" بأن الناس قد عرفوا السواد الذي ارتديه بمظهري الخارجي والداخلي، اللون الأسود قد طغى عند الشاعر فهو يصف المحبوبة بسواد العين مرة ويسواء القلب مرة لأن اللون الأسود من أكثر الألوان القريبة للإنسان المشرفة باللون الأسود فاللون الأسود عنصر فعّال في قصائد الشاعر وبشكل صريح وواضح .

٢\_ اللون الأبيض: اللون الأبيض: هو اللون الدال على الصفاء والنقاء والنور والفرح والسرور والنصر والسلام وتثير الهدوء في النفس وكل ما فيه طمأنينة وأمان<sup>31</sup>، وقد ورد اللون الأبيض في شعر الظريف حاملاً دلالتين الأولى الدلالة على النقاء والصفاء قائلًا<sup>32</sup>

والأرض قد بسطت لحسن صنيعة وبالتلج في الأرض اليد البيضاء

يبين لنا الشاعر هنا جمال اللون الأبيض ونقاها من خلال وصف الأرض وجمالها كيف صنعت ومدت لحسن صنيعة وما زاداها جمال ونعومة الثلج في فصل الشتاء لأن الثلج دلالة لفصل الشتاء فالشاعر يرسم صورة جمالية اشراقية لمحبوبته من خلال الصورة الشعرية التي تربط جمال الأرض عندما تتوشح بالبياض

<sup>29</sup>الصدر نفسه:28

<sup>30</sup>المصدر نفسه:29

<sup>31</sup>ينظر: اللون: ٧.

<sup>32</sup>ديوان الشاب الظريف: ٢٩



بجمال المحبوبة واصفا اياها بالبيد البيضاء من غير سوء، أما الدلالة الثانية فهي الدلالة على جمال المحبوبة ذات الغرة البيضاء أو الثغر أو الوجه الحسن الأبيض، في قوله<sup>33</sup>:

بيضاء في روض الحسن فيها أخضر ودماعي حمر وعيشي أسود  
فاحضر فنحن كما تحب بمجلس لو لم تغب تمت به السراء

اللون الأبيض رمز للجمال وهنا يرمز إلى جمال المرأة ودلالة لحب الشاعر للمرأة ذات البشرة البيضاء، هنا عبر الشاعر عن تجسيد جمال المحبوبة من خلال وصف مظهرها الخارجي وما تمتلكها من صفات الأنوثة، والطهارة والنقاء محاطا بجمال الطبيعة الخضراء الزاهية التي تمثل روح الشباب المتجدد، صورة شعرية متكاملة من الخيال العاطفي، وفي نفس الوقت يجعل مقارنة بينه وبين محبوبته من خلال عيون الحمر من شدة الألم التعب والسهر في الحياة التي عاشها الشاعر، والعيش الأسود دلالة على الحسرة والموت واليأس من الحياة، هذا التضاد بين اللون الأبيض والأحمر عند الشاعر يعزز بالحنين إلى التخلص من الألم والعودة إلى الحياة الجميلة المفقودة عنده، وقوله أيضاً<sup>34</sup>:

فأبدى من النوار بيض مباسم وأرعى من الأغصان خضر الذوائب  
لدي وجنات من شقيق يزينا من المسك أمثال اللحي والشوارب

نفحات جميلة خلقها الشاعر في وصف الزهور البيضاء كابتسامات عاكسا الطبيعة الجميلة الخلاب، وهذا بسبب الحب الكبير اتجاه الطبيعة وتعلقه بها، أن جمالية الصورة الشعرية عند الشاب الظريف يعطينا تصور رائع حيث يصف علاقة جمال الطبيعة ونقاها بجمال مشاعر الإنسان فاللون الأبيض يعطي لمشاعر الإنسان البهجة المشرقة المتأمل، فجمال الطبيعة الخضراء التي تضيء الحياة، والأزهار المتفتحة ذات ثغر جميل دائم الابتسامة فهي تضيء حياته عند ابتسامتها له لما يعطيها جمال فوق جمالها الفتان، واصفا أوراقها الجميلة وهي تسبل كالأغصان الخضراء من ناصيتها، وقوله كذلك<sup>35</sup>:

وعرائس الأشجار تجلى في حلى صيغت من البيضاء والصفراء  
وغلائل الأوراق فوق قدودها تنقد عند تطرب الورقاء

شبه الشاعر العرائس بالأشجار مما يوضح لنا نقاء الطبيعة وصفائها من الشوائب، ونلاحظ أيضا أنّ الشاعر كثير ما يوصف في أشعاره الأشجار والأغصان واصفا محبوبته والمناظر الطبيعية، من خلال اللون هي الصورة الشعرية الجميلة، وهذا يدل على روح الشاعر الشبابية المتجددة بالعطاء وحبه للأرض الخضراء ونقاها والعيش بهدوء، فهو يستخدم اللون الأبيض ليعطي لنا مشهدا رائعا حيث يصف الأشجار كأنها كائنات أنثوية بجمالها وأناقته حيث يظهر ذلك جليلا عندما يتفاعل الشاعر من خلال استخدام الرياح والأوراق ليرسم صورة جميلة تجسد الانسجام بين الثبات والحركة، الهدوء والعاصفة، وفي قوله أيضا يصف اللون الأبيض<sup>36</sup>:

من سير الشهب من نظمي الشموس ضحي أضاء ما بين تشريق وتغريب

<sup>33</sup>المصدر نفسه: ٢٦٠.

<sup>34</sup>المصدر نفسه: ٥٥.

<sup>35</sup>المصدر نفسه: 30.

<sup>36</sup>المصدر نفسه: 63.



## قد جرد البيض من ذهني ومن همي وقلد البيض من مدحي وتشبيبي

في هذه الأبيات استخدم الشاعر اللون الأبيض دلالة للنور الفكري ، حيث تشير الشمس والشهب إلى النور وكذلك "ضحى" دلالة على وقت الشروق والنور الأبيض دلالة للقوة حيث تغطي المكان من المشرق إلى المغرب ، وفي مطلع البيت الثاني تورية للون الأبيض تحمل لون النقاء ولون السيوف البيضاء في المعارك هنا يربط الشاعر أفكاره وقوته بقوة السيف وشجاعته النقية التي يواجه بها الأعداء ، فاللون الأبيض نظام رمزي متكامل حيث يرمز في هذه الأبيات ويربط بين النور التي تضيء حياته والشخص الممدوح ومدى تأثيره وقوته كالسيف في حياته يحميه من الأعداء ويجلب حقوقه.

**اللون الأحمر:** اللون الأحمر كان لها حضوراً متميزاً في شعر الشاب الظريف، وتدور أغلب معانيه حول خجل المحبوبة واحمرار خديها أو توردهما يقول الشاب الظريف<sup>37</sup>:

### بالطرة السوداء فوق الغرة الـ بيضاء فوق الوجنة الحمراء

جمالية اللون عند الشاب الظريف تكمن في هذا البيت الذي يصف جمال ورقة وأنوثة المحبوبة، حيث يصف المظهر الخارجي للمحبوبة من خلال القبعة السوداء التي ترتديها فوق رأسها ولون بشرتها البيضاء وهي خجولة ذات الوجنة الحمراء، جمال المرأة تزيد عند الخجل دلالة على رقي وخلق المرأة العربية ، وظهور الاحمرار على خديها مكشوفة واضحة أمام عيني الحبيب ، صورة شعرية جميلة أوصلها لنا الشاعر من خلال اللون واستخدم عدة ألوان في البيت السابق دلالة على الخيال واسع للشاعر وامكانياته في وصف الأشياء، ويقول في موضع ثانٍ<sup>38</sup>:

من كحل المقلة السوداء بالدعج  
ومن على ذلك الورد الجني جنى  
وخصب الوجنة الحمراء بالضرج  
ومن بسيف التجني خاض في المهج  
كأنما قلم أجراه كاتبه  
فخط لاما على الياقوت بالسبيج

يرسم الشاعر لوحته الشعرية من خلال وجنة الحبيبة باللون الأحمر الخلاب رمزا للجمال والأنوثة فهو حاول أن يجمع بين جمال العيون السود ووجنات الحبيبة الحمراء ، مما يساعد في خلق تناغم لوني بين اللون الأحمر الحار الجذاب وبين اللون الأسود البارد الهادئ، استخدام اللونين الأسود والأحمر في آن واحد يعزز الإحساس بالجمال المزدوج ، يستخدم الشاعر اللونين في هذه الأبيات أيضا للتضاد بين الحب والألم والجمال والعنف " الورد الجني – سيف التجني " ، للعيون جمال لا يوازيها شيء آخر، يستدعي الشاعر جمال السواد في عيون محبوبته، من خلال استخدام اللون الصريح ووصفها بأنها شديدة السواد لما يعطيها جمالية أكثر تجذب الناظرين لها ، ومنه قوله<sup>39</sup> :

فيا خجلة الظبي لما بدا  
ويا خجلة الشمس لما بدت  
شبيها له في اللمى والكحل  
ألم تر فيها احمرار الخجل  
ويضل بطرته من يشا  
ويهدى بغرته من أضل

<sup>37</sup>ديوان الشاب الظريف: ٣٢.

<sup>38</sup>المصدر نفسه: ٧٥.

<sup>39</sup>المصدر نفسه: ٢٠١.



هنا جمالية للصورة الشعرية، في هذا البيت في وصف الخجل فهو يشبه الحبيبة وجمالها ورشاققتها بالغزال وجمال العيون فهي تشبه عيون الغزال عند المحبوبة واحمرار وجناتها، الشاعر يشبه احمر الشمس باحمرار وجنات الحبيبة فهو يضيء طابع بشري للشمس، (والمعروف أن العرب خلعت على الشمس صفة الأمومة والخصوبة)<sup>40</sup> ويستخدم الشاعر اللون الأحمر دلالة عاطفية بعيدا عن رمزية اللون الحقيقة مما ساعد في اضافة فكرة للمتلقي أن الألوان أيضا يمكن أن تدخل في العاطفة الإنسانية ويكون عنصر أساسيا في وصف المشاعر، ومنه أيضاً<sup>41</sup>:

ويحمر شقيقها خجلا ويصفر بهارها وجلا

ويبدو حسننها خضرا ويبدو زهرها خضلا

إذا ما الصب شاهده وصبا واستأنف الغزلا

عودنا الشاعر الشامي في استخدام الألوان للتعبير عن الحالة النفسية التي يمر بها ووصف مشاعره تجاه الإنسان ، ويبدأ القصيدة بوصف الخجل من خلال احمرار وجنة الحبيبة ، مما يوضح تفاعل عاطفي ناتج عن موقف محرج أو عاطفة حقيقية، واحمرار الوجنة دلالة على المشاعر الداخلية التي تظهر ملامحها في المظهر الخارجي مما يعكس الحرارة العاطفية في المشاعر، مما يؤكد لنا الشاعر بأن الألوان ليست مجرد وصف وإنما تعبر عن حالة إنسانية وما يحيط به من تفاعلات عاطفية، وهذا من روائع استعمالات الظريف للغة الشامي أمتاز بمثل هذه الاستعمالات في شعره، ومن قوله في احمرار وجه المحبوبة خجلاً أيضاً<sup>42</sup>:

ومهفهف كالغصن في الميل عاتبته فاحمر من خجل

لما شممت الخمر من فمه وفيته حدا من القبل

رقي شعر الظريف في وصف المحبوبة فهو يستخدم أرقى وأنقى العبارات بغزل عذب رقيق في وصف مظهر المحبوبة، يستخدم الشاعر اللون الأحمر ليوضح ردة الفعل العاطفية، فهو في معظم أبياته السابقة كان يستخدم اللون الأحمر للتغزل بالمحبوبة ووصف احمرار وجنة المحبوبة خجلاً وحياء، وهذا مما تغنى به كثير من الشعراء، ومما عرف عن المرأة العربية الأصيلة وأشتهر ، أما في هذه الأبيات جاء اللون الأحمر ليصف لنا حال العتاب، فاحمرار وجنة المحبوب ناتج من اللوم من الحبيب والخجل ردة فعل للوم ، والخجل دلالة على الحياء والعفة مما يعطي انطباع عن شخصية الإنسان الخجول والصادق، تنوع استخدام اللون الأحمر في أكثر من مناسبة وأكثر من معنى دليل على أن اللون الواحد يحمل دلالات مختلفة ومتنوعة في بضع كلمات، وكذلك يقول أيضا في وصف اللون الأحمر والأسود<sup>43</sup>:

وافي بأحمر كالشقيق وقد غدا يهتز فيه بقامة هيفاء

ف عجبت منه وقد غدا في حلة حمراء إذ ما زال سودائي

يواصل الشاعر إبداعه في وصف الإنسان حيث وصفه بالـ "شقيق" ( الزهرة الحمراء) التي تعطي طابع جمالي كبير جدا تعبر عن عاطفة جياشة ذات ساق نحيف رشيق مما يزيد جمالية المحبوبة، وفي هذه المرة

<sup>40</sup> ينظر: المسافة الجمالية في شخصية المرثي بين الواقع والشعر: 257

<sup>41</sup> المصدر نفسه: ٢٧٣

<sup>42</sup> ديوان الشاب الظريف: 8.

<sup>43</sup> ديوان الشاب الظريف: 29



يصفها كأنها نبات تزهو ذات طول جذاب وجسم رشيق أنيق ضامرة البطن كأنها وردة تشبه شقائق النعمان كاملة احمرارها ناضجة قوامها وقد غدت في حلة حمراء جميلة تجذب الناظرين إليها، ولكن هذه الحلة ربما تكون قناع تخفي خلفها السواد الداخلي؛ لأن ارتداء الأحمر في الثقافة العربية دلالة على التحدي والمواجهة، فاللون الأحمر هنا حالة سردية معقدة تحمل وجهين ظاهر وباطن خفي لا يمكن اثباته، مما يعبر عن تناقض فكري بين الرغبة بالتمسك أو الخوف من أن تتلاشى.

٤\_ **اللون الأخضر:** لون الحياة والشباب المتجدد والنشاط الدائم، وهو دلالة عن حياة النماء والعتاء والأمل المتجدد والتفاؤل نحو مستقبل مشرق وحاضر سعيد، لون الربيع والأزهار الجميلة والطبيعة الخلابة والهواء النقي ولون الأشجار والأغصان.<sup>44</sup>، ولهذا يعد من الألوان التي كثر الوصف بها عند الشعراء، وقد استخدمه شاعرنا الظريف في مواضع عدة تكاد تدل جميعها على الدلالة على لون الربيع والطبيعة الحية والأشجار اليانعة الخضراء. يقول شاعرنا الشاب<sup>45</sup>:

إن الليالي والأيام من غزلي      في الحسن والحب أبناء وأبناء  
إذ كل نافرة في الحب أنسة      وكل مائسة في الحي خضراء

يتحدث لنا الشاعر عن تجربة الحب، حيث يربط بين الليالي والغزل ويعطي صورة رائعة للحب أنها دلالة للقوة وتحول القسوة إلى ليونة وتعطي لنا طابع هادئ جميل حيث يستخدم الواحة الخضراء دلالة لونية عن روح المحب يظهر اللون الأخضر دلالة للخصوبة والحيوية لأن المعروف اللون الأخضر دلالة على الروح الشبابية والطاقة الإنتاجية والعتاء المستمر، دلالة اللون عند الشاعر هنا يكمن بجمال المكان وجمال المرأة في الواحة الخضراء، يصف لنا الشاعر إن كل نافرة مبتعدة جافة تكون أنسة مطمئنة في المكان الأخضر، وتصبح منتعشة تحب الحياة لأن اللون الأخضر دال على الحركة والسرور والسلام والتفاؤل، وقد استخدمه أيضاً للدلالة على ريعان عمر المحبوبة كقوله<sup>46</sup>:

مثل الغزال نظرة ولفته      من رآه مقبلاً ولا افتتن  
أحسن خلق الله وجهها وفما      إن لم يكن أحق بالحسن فمن  
في جسمه وصدغه وشكله      الماء والخضرة والوجه الحسن

لاحظنا في الكثير من الأبيات الشعرية عند الشاعر يستعمل دلالة اللون الأخضر عن الجمالية، جمالية التغزل وجمالية المكان وجمالية المرأة...، يكمن في استعمال العبارات القريبة من المتلقي، فهو يتغنى في جمال المحبوبة، فهو استخدم الجمال الروحي والجمال المادي للإنسان، الجمال الروحي المتمثل بالوجه الحسن والعشق والجمال المادي المتمثل بالماء والخضراء لأنها سر الحياة، ما هو يستخدم العبارات النقية في وصف المحبوبة من جمال جسدها ورشاقتها كأنها تشبه الغزال، وجمال صدغها مفروشة عليها شعرها، يصورها لنا الشاعر بأنها الماء الذي لا حيلة بدونه والخضرة التي تعطي دلالة على الخصب وسعة العيش وحب الحياة والسلام وروح الشباب المتجدد والوجه الحسن الذي ينيير طريق المحبين عند رؤيتها، فكل محب يستأنس برؤية

<sup>44</sup>ينظر: دلالات الألوان في شعر يحيى السماوي: ١٢.

<sup>45</sup>ديوان الشاب الظريف: ٢٧.

<sup>46</sup>المصدر نفسه: ٢٣٣.



المحبوبة، وفي نفس الوقت عندما يسمع المتلقي العربي الجمال الثلاثي الماء والوجه الحسن والخضراء فلاوعي يذهب تفكيره إلى الجنة لجمال الوصف وتخيل المنظر، ومنه قوله<sup>47</sup>:

ويبدو حسنها خضراً      ويبدو زهرها خضلاً

دلالة اللون الاخضر في هذا البيت جاء عن وصف جمال المحبوبة وهو يتغنى بها، اذ يصف لنا حسن المحبوبة من طول وجمال ومظهر حسن ووجه جميل وثوب ناعم وهي في ريعان شبابها من خلال وصفه لها بحسنا الأخضر و زهرها ، واللون الأخضر كما ذكرنا سابقا دلالة على عمر الشباب الذي يكون فيه الإنسان ذو حيوية ونشاط ويصل فيه الإنسان أعلى درجات الجمال والكمال من حيث الجسد والروح واكتمال صفات المظهر، ويقول أيضا في وصف اللون الأخضر<sup>48</sup>.

يا خاله خضرة بعارضة      حرستها عن متيم مغرى

كف عن العاشقين مقتصرا      هل أنت إلا حويرس الخضرا

يستخدم الشاعر دلالة اللون الأخضر في هذا البيت من خلال وصف شخص باسم خالة خضرة ، والخضرة تشير إلى اللون الأخضر ، حيث إنه يخاطب الشاعر الشخصية ويصورها كأنها حارسة لقيم الحب والعشق ، فاللون الأخضر هنا دلالة بشرية لها كيان سلطوي روحي ومادي ، وفي البيت الثاني الشاعر يخاطب الشخصية ويدعوها إلى الكف من ملاحقة العاشقين، وهنا نلاحظ تناقض في وصف الخضرة عند الشاعر فنحن نعرف أن اللون الأخضر دلالة على الحيوية والعتاء وروح الشباب المتجدد أما هنا أستخدمها الشاعر دلالة على منع العاشقين من ممارسة حبهم وتقيدهم، فهو يخرج من دلالاته المألوفة ليصبح رمزا للسلطة ومنع العاشقين.

**5\_ اللون الأصفر:** اللون الأصفر لون الشمس مصدر الضوء والطاقة، ومصدر الحياة والنشاط ، يعتبر من أكثر الألوان إشعاعا ونورانية<sup>49</sup>. فضلا عن هذه الدلالات المفرحة فإن للون الأصفر دلالات أخرى مناقضة تماما للدلالات الأولى، فاللون الأصفر قد يأتي أيضا للدلالة على الحزن أو الموت أو العجز والمرض<sup>50</sup>. يقول في وصف اللون الأصفر<sup>51</sup>

قلت وقد أقبل يسعى بها      صفراء تحكي فعل عينيه

إن قسته بالشمس في حسنه      فالشمس في قبضة كفيه

يسعى الشاعر في وصف الحبيب العذوبة والرقفة في استعمال العبارات والألوان، فهو يبتعد عن كل كلمة خادشه للحياء مما يدل على حسن خلق الشاعر، الشاعر يصف المحبوبة بأجمل الأوصاف فهي مصدر الضوء والحياة في عينيها يراها منيرة تضيء حياته ، يرى بأن ضوء الشمس في قبضة كفيه دلالة على اللون الأصفر؛ لأن الشمس تضيء الكون والمعروف لون الشمس أصفر عند شروقها وهي تضيء حياته كأنها ذهب أصفر، مما يعطي طابعا شعوريا بالحب والهيام وطابع وجدانيا على شخصية الشاعر وكيفية وصفه للمحبوبة، فهو لم

<sup>47</sup>المصدر نفسه: 8.

<sup>48</sup>ديوان الشاب الظريف: 125.

<sup>49</sup>ينظر: دلالات الألوان في شعر يحيى السماوي: ٢٦.

<sup>50</sup>ينظر المصدر نفسه: ٢٦.

<sup>51</sup>المصدر نفسه: 291.



يصف الشكل الخارجي لها من خلال اللون الأصفر بل وصف الفعل النابع من أحشاء المحبوبة الظاهرة في عينيها. ومنه قوله<sup>52</sup>

لدى واضح الدينار في وضح الكف

إذا انتقد الدينار شبهت كفه

يخاف عليها مجتنوها من القطف

بنرجسة صفراء قد ظلها الندى

الشاب الظريف يستخدم في أبياته اللون الأصفر بصورة مباشرة صريحة لبيان مدى اشراقه وإنارة محبوبته ونشاطها الدائم الجميل، يشبه الشاعر الدينار بكف اليد من حيث النقاء والصفاء، فاللون الأصفر هنا دال على المال والثروة، وفي البيت الثاني يربط الشاعر بين جمال الطبيعة ووصفاتها وبين المادة المعدنية التي تعطي فكرة عن الشخص الممتلئ المتعاف، يستخدم اللون الأصفر كحلقة وصل بينهما فكلاهما ثمين، الأول جمالها عابر قابلة للزوال بمرور الزمن ويختفي مما يجعل الخوف من فقدانها وارد، والثاني هو ملموس يمكنه الحفاظ عليها وزيادته بشكل دائم، لوحة فنية رائعة من الشاعر اراد ان يوصله لنا من خلال اللون الأصفر الذي وصل لنا ثنائية رائعة محورية هادفة تجعل القارئ يمعن بجمال الطبيعة المعنوية والمادية وامكانية زوالها. كقوله أيضا في وصف اللون الأصفر، حيث استخدم شاعرنا اللون الأصفر للدلالة على المرض واصفرار الوجه جراءه.<sup>53</sup>

<sup>52</sup>المصدر نفسه: ٢٦٨.

<sup>53</sup>ديوان الشاب الظريف: ٢٦٤.

#### المصادر

١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأنابكي وزارة الثقافة والإرشاد، القاهرة مصر، د. ط، د. ت.
٢. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
٣. ديوان الشاب الظريف شمس الدين محمد بن عفيف الدين سليمان التلمساني، تح: شاكرا هادي شكر، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٤. ديوان عفيف الدين التلمساني: تح: يوسف زيدان دار الشروق، بيروت، لبنان، د. ط. د. ت.
٥. تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات الشام، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط ٢، د. ت.
٦. فوات الوفيات والذيل عليها، محمد بن شاكرا الكتبي، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت- لبنان، د. ط، د. ت.
٧. أدباء وشعراء من تلمسان، بوزياني الدراجي، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع، د. ط، د. ت.
٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، دار المسيرة، بيروت لبنان، ٢، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٩. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تح: أحمد الأرناؤوط، تزكي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٠. قصة الأدب في العالم، زكي نجيب محمود و أحمد أمين، مؤسسة هنداوي، مصر، د. ط. د. ت.
١١. اللون في الشعر العربي قبل الإسلام قراءة ميتولوجية، إبراهيم محمد علي، دار جروس برس، طرابلس - لبنان، د. ط. د. ت.
١٢. تاج العروس من جواهر القاموس محمد مرتضى الزبيدي، دار الكتب الثقافية، بيروت لبنان، د. ط، د. ت.
١٣. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تح: أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة مصر، د. ط، ٢٠٠٨ م.
١٤. لسان العرب، ابن منظور، تح: أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي. بيروت لبنان، ط ٣، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
١٥. تقانة الكولاج السردي في رواية ( مقامات اسماعيل الذبيح ) - ( عبد الخالق الركابي )، علي هادي حسن، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة كركوك، مج 19، ع 2، 2024 م.



بوصف ثغرك صح أني شاعر

ما كنت لولا نظم ثغرك ناظما

فرط اصفرار حار منه الناظر

ولقد علاني لاحمرار خدوده

في البيت الأول يبين لنا الشاعر ثقته بنفسه بانه شاعر فذ ، يستطيع وصف "ثغر" المحبوبة بأوصاف كثير أو وصف ابتسامتها الذي يشبه "اللؤلؤ المنظوم" المشع باللون الذهبي الأصفر ، الاصفرار يعبر أحيانا عن مرض عاطفي وليس جسدي كما يصور لنا الشاعر عن تأثير الحب وشدة ولعه بالمحبوبة مما أدى إلى إصابته بالهزال أو الاصفرار من شدة هيامه بها، فهو يصف في هذا البيت مدى اصفرار وجهه جراء احمرار خدود المحبوبة، وهذا يعبر عن براعة الشاعر في الانتقال بين الألوان واعطاء لكل لون لغة روحية تعبر عن المشاعر الإنسانية، إن استخدام الالوان يشكل لنا تصورا رائعا بأن الشاعر كان مبدعا في تشكيل الصور الشعرية ، واستطاع أن يصل إلى مبتغاه وبصورة كبيرة جدا وبقدرة فائقة وبصيرة نافذة وعاطفة صادقة .

### الخاتمة

لقد كان البحث عن اللون في شعر الشاب الطريف يضح بالجمال والحب والمآسي ورأينا كيف اتسع قاموس الكلمات عند الشاعر لهذه المفردات اللونية التي نقلت إلينا مشاعره الصادقة والتي عبرت عن أحاسيسه، وأهم ما توصلنا إليه من نتائج في هذا البحث :

- ١- يعد اللون من الموضوعات الأدبية الواسعة التي أثارت عناية كبيرة من قيب الدارسين.
- ٢- هدف الشاعر الشاب الطريف من خلال توظيف اللون في شعره إلى تقوية نصوصه الشعرية وجعلها ذات دلالات مختلفة ففي اللون الاسود تارة يصف لنا جمال الشعر الأسود لمحبوبته دلالة عن الجمال والفخامة وتارة اخرى يستخدم للون الأسود للدلالة على التشاؤم واليأس من الحياة.

١٦. بلاغة توظيف الحوار في الشعر العربي(ابو فراس الحمداني نموذجاً) ، م.د. محمد دهام عكلة، مجلة العلوم الإنسانية- جامعة كركوك، مج 15، عدد،2، 2020م.
١٧. الرمز في شعر الفتوح الإسلامية، م.م. أسيل حسن احمد، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج 35، ع: 3، 2025م.
١٨. المسافة الجمالية في شخصية المرثي بين الواقع والشعر – دراسة في شعر الخنساء، ميلاد عادل جمال – مجلة العلوم الإنسانية – جامعة كركوك، مج 19، ع 2، 2024.
١٩. معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، د . ط، ١٣٧٧ هـ ١٩٥٨ م.
٢٠. معجم الرائد، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت ،لبنان، ط٧، ١٩٩٢م.
٢١. سيميائية الألوان في القرآن الكريم، شلال الخفاجي، دار المتقين للثقافة والعلوم والنشر، بيروت لبنان، ط1، ٢٠١٢م.
٢٢. جمالية التشكيل اللوني في القرآن الكريم، ابتسام مرهون الصفار، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن، ط1، ٢٠١٠م.
٢٣. الضوء واللون في القرآن الكريم الإعجاز الضوئي اللوني، نذير حمدان، دار ابن كثير، دمشق - سوريا، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٤. الموسوعة العربية الميسرة، محمد شفيق وآخرون، دار نهضة لبنان، بيروت لبنان، د . ط، ١٩٨٦م.
٢٥. التخطيط والألوان، كاظم حيدر، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٤م.
٢٦. اللون ودلالاته في القرآن الكريم، نجاح عبدالرحمن المرزوقة رسالة ماجستير، إشراف حسن محمد الربابعة - جامعة موة عمادة الدراسات العليا، الأردن، ٢٠١٠م.
٢٧. دلالات الألوان في شعر يحيى السماوي، مرضية أياد ورسول بلاوي، إضاءات نقدية (فصلية محكمة) السنة الثانية، العدد الثامن، ٢٠١٢م.
٢٨. اللون، محمد يوسف همام، مطبعة الاعتماد، القاهرة مصر، ط١، ١٩٣٠م.



- ٣- الحياة التي عاشها الشاعر الشاب الظريف كان له الدور الكبير في إبداعه ولاسيما البيئة العربية التي تعطي للشاعر كم هائل من الدلالات التي تساعده في رقي وجزالة شعره.
- ٤- الشعر هو مرآة الحياة، الذي عكس الواقع الذي يعيشه الشاعر من خلال اللون ، واللون جزء من مشاعر الشاعر التي يعبر من خلاله.
- ٥- ان استخدام اللون في شعر الشاعر الشاب الظريف يعطي دلالات معنوية وحسية عن حالة الشاعر التي يعيشها.
- ٦- للطبيعة دور مهم في تشكيل اللون حيث تم ربط الفكرة المجردة عند الشاعر مع الطبيعة ليعطينا فكرة كاملة عن المشاعر والغرض من قول الشاعر في النص الشعري.
- ٧- استخدام الحوار في شعره وهو يخاطب المحبوبة وكأنها أمامه يعطينا تصور رائع يجعلنا نشعر كأننا نشاهد قصة حب الشاعر مع محبوبته.
- ٨- أثبت لنا الشاعر القوة اللفظية التي يمتلكها في قاموسه من خلال انتقاء الكلمات العذبة النقية التي ستقبلها الملتقي .
- ٩- من خلال كتابة البحث تبين لنا ان طبيعة استخدام اللون كانت تتفق مع الحالة النفسية للشاعر.
- ١٠- يعتبر اللون قوة ايحائية يجسد مشاعر الشاعر من خلال قصائده من اجل ان يعطي دلالة قوية للمعنى المراد ايصاله.
- ١١- كان للمرأة النصيب الأكبر في شعر الشاعر الشاب الطريف حيث حظيت بمساحة كبيرة في شعره.
- ١٢- اختلفت أسباب استخدام اللون في شعره الشاب الطريف ، حيث أنها توزعت بين الغزل للمحبوبة وعتاب النفس لما يعيشه من ألم وحرمان وبأس.